كذلك والخلق من لدن العرش الى الثرى التي هي الارض السابعة
السفلى صنعه وخلقه لا مالك لهم غيره ولا صانع لهم سواه هل
من خالق غير الله جل وتعالى وقال رضي الله عنه لا تطلب
من الله شيئا سوى المغفرة للذنوب السالفة والعصمة منها
في الايام اللاحقة والتوفيق لحسن الطاعة والامتثال الامر
والرضى بمر القضا والصبر على شدايد البلا والشكر لجزيل
النعما والموافاة بخاتمة خير واللحوق بالانبيا والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا ولا تطلب الدنيا
ولا كشف الفقر بل ارض بما قسم الله ودبر واسأله الحفظ
الدايم لانك لا تعلم الخير في ايهما في الفقر والغنى طوى عنك
علم الاشياء وتفرد هو عز وجل بمصالحها ومفاسدها وقد روي
عن عمر رضي الله عنه انه قال لا ابالي على اي حال اصبح على
ما اكره او على ما احب لاني لا ادري الخير في ايهما قال

فلذلك رضي الله عنه لحسن رضاه بتدبير الله عز وجل كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
كن على هذا الى ان يزول هواك وتنكسر
نفسك فتكون ذليلة مغلوبة تابعة ثم تزول ارادتك وامانيك
ويسلو قلبك فيرد اليك الارادة بامرك بطلب حظ
من الحظوظ دنياوية واخراوية فحينئذ تسأله
وتطلبه ممتثلا للامر واما موافقا له ان اعطاك
شكرته وتلبست به وان منعك لم تسخط عليه
عز وجل ولم تتغير عليه في باطنك ولا تتهمه في حال لانك
لم تكن طلبته بهواك وارادتك لانك فارغ عن ذلك غير
مريد له بل ممتثلا الامر بالسؤال **وقال رضي الله عنه**
كيف يحسن منك العجب في الاعمال ورؤية نفسك فيها وطلب